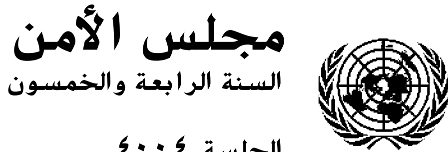
مؤقت



مجلس الأمن

السنة الرابعة والخمسون

الجلسة ٤٠٠٤
السبت، ١٥ أيار/مايو ١٩٩٩ الساعة ١/٥٥ صباحا
نيويورك

الرئيس: السيد دانغي ريواكا .... (غابون)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
الأرجنتين	السيد بتريا
البحرين	السيد بوعلاي
البرازيل	السيد كورديرو
سلوفينيا	السيد تورك
الصين	السيد تشن هواصن
غامبيا	السيد جاغني
فرنسا	السيد ديجاميه
كندا	السيد دوفال
ماليزيا	السيد حسمي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
ناميبيا	السيد أنجابا
هولندا	السيد فان والصم
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بيرلي

جدول الأعمال

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1999/514)

افتتحت الجلسة الساعة ١/٥٥ صباحا

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في طاجيكستان وعلى امتداد الحدود الطاجيكية - الأفغانية

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان (S/1999/514)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل طاجيكستان يرجو فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، عملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد عليموف (طاجيكستان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يشرع مجلس الأمن الآن في النظر في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

وأمام أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان، الوثيقة S/1999/514.

وأمام أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1999/557 التي تتضمن نص مشروع قرار أعد أثناء مشاورات المجلس السابقة.

وأعطي الكلمة لممثل طاجيكستان.

السيد عليموف (طاجيكستان) (تكلم بالروسية): تقدر طاجيكستان قيمة كبيرة الاهتمام الثابت والتأييد المتنامي من المجتمع الدولي لعملية التوصل الى سلام دائم واستقرار ومصالحة وطنية في بلدنا. واجتماع مجلس الأمن هذا اليوم وقراره تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان ستة أشهر أخرى تأكيد واضح آخر لمشاركة الأمم المتحدة في التشجيع على إيجاد حل للمهام البالغة التعقيد التي تواجه شعبنا في التغلب على عواقب الصراع الداخلي وإحراز التقدم نحو توطيد أساس سلامة المجتمع الطاجيكي والدولة الطاجيكية.

إننا نولي قيمة كبيرة لأنشطة الممثل الخاص للأمين العام في طاجيكستان، السيد جان كوبز وجميع موظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان الذين ينشطون مع بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبالتعاون الوثيق مع أعضاء فريق الاتصال، وفي مقدمتهم ممثلا روسيا وإيران، لتعزيز جهود رئيس طاجيكستان إمام علي رحمانوف، ولجنة المصالحة الوطنية للتعجيل بالتنفيذ العملي للاتفاق العام بشأن إقرار السلام والوفاق الوطني في بلدنا.

ونعرب عن عميق امتناننا لجميع أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان الذين ما برحوا يقدمون مساهمة هامة في تثبيت استقرار الحالة في طاجيكستان بالتعاون الوثيق مع الأفراد العسكريين العاملين في القوات المشتركة لحفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وقوات الحدود الروسية.

ونرى أن مشروع القرار المعروض على المجلس هذا المساء يعبر عن اعتزام المجلس متابعة الحالة في طاجيكستان بنشاط وتعزيز الاتجاهات الإيجابية في عملية السلام. ومن الأهمية بمكان أن ينادي المجلس بحماية الدور الهام والنشط الذي تضطلع به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان في المساعدة على تنفيذ الاتفاق العام، وتحقيقا لذلك الغرض ينبغي له أن يعزز الأسس التنظيمية والمالية لأنشطة البعثة. وكما يشير تقرير الأمين العام وبحق، فإنه بالرغم من الصعوبات وانفجارات التوتر المعزولة "حققت عملية السلام في طاجيكستان بعض التقدم" (S/1999/514، الفقرة ٢٩).

ولاحظنا بعض التغيرات الأساسية في جميع جوانب الامتثال للاتفاق العام، في المجالين السياسي والعسكري. ومن الأهمية بمكان أيضا أن تسود روح الاتفاق والتعاون في المجتمع الطاجيكي وبين صفوف القوى السياسية الرئيسية على مشاعر الريبة والمواجهة. والأهم من ذلك كله، إننا نشهد تحسنا متزايدا في تفكير الناس: فإيمانهم بالمستقبل السلمي لطاجيكستان يأخذ في الازدياد ويصاحب ذلك تحسن واضح في ميدان الحياة الطاجيكية الاقتصادية وغيرها، كما يبدو أحيانا من الإشارات غير المباشرة وإن تكن لها دلالتها مثل قيام اللاجئين العائدين الى طاجيكستان ببناء منازلهم والعيش بصورة دائمة في المناطق التي ولدوا فيها. ويجري شق الطرق العامة وبناء سكك الحديد؛ وهذه الطرق لن تمكننا بمرور الوقت من

تعزيز نظام النقل في بلدنا فحسب بل ستكفل أيضا إدراج طاجيكستان في خطط المواصلات الدولية العابرة للقارات. وأشار العديد من المراقبين الى النمو المطرد للاقتصاد الطاجيكي وزيادة اهتمام المستثمرين الأجانب في إقامة مشروعات مشتركة.

وبغية الوفاء بهذه التوقعات، والبناء على أساس ما أنجز فعلا والمحافظة على جميع الأمور الإيجابية والمفيدة التي تحققت في الفترة الأخيرة، وللحيلولة دون حرف الزخم المتزايد من أجل السلم والاستقرار عن مساره أو عكس اتجاهه، ستكون هذه المهام المهام الأساسية التي يجري الاضطلاع بها اليوم، بالتعاون مع لجنة المصالحة الوطنية، ورئيس طاجيكستان إمام علي رحمانوف، الذي يعتبر الضامن الأساسي لمنع نكوص عملية السلام في بلدنا.

ونحن في طاجيكستان نأمل أن تستجيب الدول المانحة بالقدر المناسب للتصميم المخلص للقيادة ولجميع القوى السياسية المخلصة في البلاد على إرساء السلم والاستقرار اللذين سيتيحان لنا أن نواصل بنشاط الإصلاحات الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية التي قوضها الصراع الداخلي. ويجب علينا أن نعترف بأن بلدنا، الذي خرج مؤخرا من الحرب الأهلية، ليس قادرا بعد على الوفاء بشكل كامل بالاحتياجات الإنسانية لسكانه أو تحقيق تحسن واضح في اقتصاده. ونحن ممتنون للبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي على ما يقدمانه من دعم لجهود حكومة طاجيكستان في تنفيذ الإصلاح الهيكلي وبرامج الانتعاش الاقتصادي. وعملنا المشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات الإنسانية الدولية الأخرى يؤتي ثماره الأولي أيضا. إلا أن الافتقار للموارد لإعادة التعمير والتنمية وإعادة ادماج المقاتلين السابقين في الحياة المدنية بما يتماشى ونتائج المؤتمر الدولي للمانحين المعقود في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، ترك أثرا على وتيرة واتساق تنفيذ الاتفاق العام.

والاستثمار المستهدف في عملية السلام اليوم سيكون إسهاما ينطوي على أهمية حاسمة في تعزيز تطبيع الحالة في الجمهورية وسيولد حلولا أسرع لأخطر مشاكل فترتنا الانتقالية. وذلك من شأنه أن يفتح أيضا آفاق النمو المستدام لطاجيكستان.

لقد أهاب مجلس الأمن والأمين العام بالدول الأعضاء أن تقدم إسهامات على وجه السرعة للنداء الموحد المشترك بين الوكالات من أجل طاجيكستان لعام ١٩٩٩؛ ويحدونا الأمل أن تلقى تلك النداءات آذانا صاغية، وأن يجري تنفيذ خطة الأمم المتحدة للأنشطة الإنسانية في بلدي الى أبعد مدى ممكن.

ويسرنا أن الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات يزداد؛ وطبقا لشروط الاتفاق الذي وقعته حكومة طاجيكستان، يقدم هذا الدعم لقواتنا الحدودية، التي تضطلع مع نظيرتها من القوات الروسية بالمهمة التي تزداد تعقيدا والمتمثلة في وقف تدفق المخدرات عبر الحدود الأفغانية - الطاجيكية. ونرى أن هذا لا يصب فقط في مصلحة طاجيكستان وروسيا وإنما أيضا في مصلحة العديد من الدول الأخرى.

وعملية السلام في طاجيكستان، التي أنشئت ودعمت بالمساهمة القيمة التي قدمتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بكامله، تدخل مرحلة جديدة وبالغة الخطورة من تطورها. وستمثل عملية الإصلاح الدستوري القادمة والانتخابات اختبارا جديا للطابع الموحد لديمومة تلك العملية. وإن الرغبة الصادقة للمجتمع الطاجيكي في التدليل على نضوجه وتفانيه في سبيل القيم الديمقراطية واهتمامه بالمستقبل السلمي لبلده تحتاج أكثر من أي وقت مضى الى دعم دولي واسع النطاق.

ويحدونا الأمل أن نتمكن هذا العام من خلال جهودنا المشتركة من تحقيق طفرة حاسمة في التوصل الى تسوية نهائية للسلام في طاجيكستان.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أفهم أن مجلس الأمن على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار (S/1999/557) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، الأرجنتين، البحرين، البرازيل، سلوفينيا، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كندا، ماليزيا، المملكة

المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، ناميبيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا، اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٢٤٠ (١٩٩٩).

ليس هناك متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ٢/١٠ صباحا

— — — — —